

صفة الصفوة

625 - عابدة أخرى .

عن صالح بن عبد الكريم قال رأيت امرأة سوداء بالبصرة والناس مجتمعون عليها ثم قامت فدخلت دارا فدخلوا معها وأحدقوا بها فدنوت منها فقلت يا هذه أما تخافين العجب فرفعت رأسها فنظرت إلي ثم قالت كيف يعجب بعمله من لا يدري لعله قد رد عليه .

626 - عابدة أخرى .

الحسين بن جعفر قال سمعت أبي قال صليت العيد في الجبان ثم انفردت فإذا أنا بعجوز رافعة يديها وهي تقول انصرف الناس ولم اشعر قلبي اليأس يا صاحب الصدقة ها أناذه منصرفه فليت شعري ما زودتني رب ارحم ضعفي وكبر سني خرجت ارجوك فلا تخب حسن طني بك وهي تبكي فما انتفعت بنفسي يومي .

627 - عابدة أخرى .

حماد بن سلمة قال خرجت في ليلة ظلماء ذات برد وريح ومطر ومعني شوي قلت اقسامه في جيراني قال فإذا أنا بامرأة قد خرجت وهي تقول يا رفيق ارفق بنا .

قال قلت مالك رحمك الله قالت يا حماد إنه دخل هذا المطر على يتامى تحت فرشهم فقلت يا رفيق ارفق بنا فدخلت فوجدته أيبس مما كان فقلت هاك رحمك الله هذا الشيء فأنفقيه على نفسك وعلى أيتامك فقالت إليك عني يا حماد فإني إنما أسأل أجود الأجودين